على ان زين بجارحة من جوارحكم بطاعته ۞ والد الافضال الذى ستوقع منه
سوء المآل ان يستغفر من ذنب هو مقيم عليه فى حال استغفاره فيكون
استغفاره استهزاء كما خرجه ابن ابى الدنيا مرفوعا ۞ التائب من الذنب
كمن لا ذنب له ۞ والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه
وقالت السيدة الجليلة رابعة العدوية رحمها الله تعالى ونفعنا
بها استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير ۞ فصل فى ذكر شئ من
منهيات الصلوة نهى صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة وقال
هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ۞ وسئل الامام احمد ابن
حنبل عن حديث الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ فى الصلاة ولا يلتفت فغضب
غضبا شديدا وقال هذا احديث ليس له اسناد لكن قد ثبت انه صلى الله
عليه وسلم فى بعض غزواته كان قد بعث شخصا الى العدو ثم اشتغل بالصلاة
فجعل يلتفت الى جهته وهذا نادر ۞ وفى نافلة المصلى عامة وهو من باب
تداخل العبادات وتقديم اهمها ۞ وقد قال عمر رضى الله عنه انى لاجهز
جيشى وانا فى الصلاة ۞ ونهى صلى الله عليه وسلم عن الصفق فى الصلاة
فالصفق رفع احدى الرجلين وتقديم الاخرى ۞ فقد قال العلماء كما يكره لك
ان تقدم رجلك على اخيك فى الصف كذلك لا تقدم احدى رجليك على الاخرى
واما الصفد فهو اقتران القدمين معا مثل اصفدين بل المندوب ان يفرج بينهما
قليلا وقد ردك تاريخ اصابع وفى السجود شبرا ۞ ونهى صلى الله عليه وسلم
عن الكفت والسدل واما الكفت فهو ضم الثياب والشعر ۞ ومنعهما من
السجود معه وقد سبق فى فضل السجود حديث امرنا نبى صلى الله عليه وسلم
ان نسجد على سبعة اعضاء ونهى ان يكف شعرا وثيابه وسبق هناك فعل
ابن عباس بابن الحرث وحله لراسه وهو يصلى ۞ كل من رواية مسلم ۞
وفى سنن ابى داود ان ابا رافع مولى النبى صلى الله عليه مر بالحسن ابن على
رضى الله عنهما وهو يصلى قائما وقد غرز ضفره فى قفاه فحلها ابو رافع
فالتفت حسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل على صلاتك ولا تغضب على فان



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان اى مقعد
الشيطان ۞ واما السدل فهو ان يضع الثوب على راسه او على كتفه ۞
ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله بل ينبغى ان يتلفع به ويخرج يديه من ثيابه
كلها ۞ ونهى صلى الله عليه وسلم عن التمثل فى الصلاة وهو ان يضع يده
على خاصرته ۞ ونهى صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالحيوانات فقال لا تبركوا
بروك البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب ولا تفترشوا افتراش السبع ولا تقعوا
اقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب ۞ ولا ترفعوا ايديكم فى حال السلام كاذناب
الخيل الشمس ۞ وهذا الباب واسع جدا وقد رأيت ان نقتصر على هذين
القدر وبالله سبحانه وتعالى التوفيق ۞ فصل فى صيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثبت فى الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حض على السحور
وكان يوخر جدا فكان بين سحوره وبين الفجر قدر خمسين اية ۞ وكان يعجل
الفطر ۞ وحض على ذلك وقال لا تزال امتى بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور
وقال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلى
على رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء ۞ وقال اذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى
صائم ۞ وقال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع
طعامه وشرابه ۞ وكان صلى الله عليه وسلم ربما ادركه الفجر وهو جنب
فيغتسل ويصوم قالت عايشة رضى الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفى رواية كان يصوم
شعبان الا قليلا وصام صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصومه وقال
صيامه يكفر السنة الماضية ۞ وقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع ۞
وقال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ۞ وسئل
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ويعثت
فيه وانزل على فيه ۞ وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب
ان يعرض عملى وانا صايم ۞ وقالت عايشة رضى الله تعالى عنها كان رسول الله

Copy University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)